Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدلى الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم حتى جلس عليه ، ثم دنا محمد من ربه . انتهى

قال الحافظ[1] : « وقد أزال العلماء إشكاله . فقال القاضى عياض فى (الشفا) : إضافة الدنو والقرب إلى الله تعالى ، أو من الله ليس دنو مكان ولاقرب زمان ، وإنما هو بالنسبة إلى النبى صلى الله عليه وسلم إبانة لعظيم منزلته وشريف رتبته ، وبالنسبة إلى الله ــ عز وجل ــ تأنيس لنبيه وإكرام له ، ويتأول فيه ما قالوه فى حديث : (ينزل ربنا إلى السماء) وكذا فى حديث : (من تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا) .

« وقال غيره : الدنو : مجاز عن القرب المعنى ، لإظهار عظيم منزلته عند ربه تعالى ، والتدلى : طلب زيادة القرب ، و(قاب قوسين) بالنسبة للنبى صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وإيضاح المعرفة ، وبالنسبة إلى الله إجابة سؤاله ورفع درجته » .

أما الشيخ محمد متولى الشعراوى فيرى أن القرب هنا معناه التصاق بالقلب وبالروح ، فيقول فى (معجزة القرآن) ــ الجزء الثانى : « إن الله ــ سبحانه وتعالى ــ رحمة بعقول البشر .. يعطيهم فى الحياة ما يقرب إليهم فَهْمَ ما هو فوق طاقة

(١) صفحة : ٣٩٤ / ١ / .